الصباح AL-SABAH
Alsabah Media www.alsabahpress.com
No. 5056 | الأحد | 14 جمادى الآخرة 1446 هـ | 15 ديسمبر 2024 م | السنة السابعة عشرة

مسيرات أوكرانيا تهاجم منشأة وقود وسط روسيا.. وزيلينسكي يدعو للتحرك ضد فلاديمير

بوتين : مستعدون لردع خصومنا على جميع الجبهات

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين

من جبهات القتال الروسية الأوكرانية

«وكالات» : يوم جديد من الاقتتال العنيف تشهده، السبت، الجبهات الروسية الأوكرانية، فيما دعا الرئيس الأوكراني الغرب إلى التحرك ضد ما وصفه بـ«إرهاب» روسيا في أعقاب هجوم صاروخي جديد وهجوم بالمسيرات شنتهما موسكو على بلاده.

قال حاكم منطقة أوريول بوسط روسيا أندريه كليتشكوف، في ساعة مبكرة من صباح أمس السبت، إن طائرات مسيرة أوكرانية هاجمت منشأة للبنية التحتية لتخزين الوقود في المنطقة مما أدى إلى اندلاع حريق وتهشم نوافذ عدد من المنازل.

وأضاف كليتشكوف في رسالة على تطبيق «تليغرام» أن «هجوما كبيرا» على موقع للبنية التحتية تسبب في اشتعال الوقود. وتابع أن شظايا من طائرات مسيرة جرى إسقاطها أدت إلى تحطم نوافذ منازل.

وأظهر مقطع مصور نشرته مدونات عسكرية أوكرانية حريقا مشتعلا فيما وصف بأنه منشأة لتخزين الوقود.

ووردت أنباء عن هجمات بطائرات مسيرة في مناطق روسية أخرى.

وقال فلاديمير كوندراتييف، حاكم منطقة كراسنودار، إن الدفاعات الجوية دمرت طائرات مسيرة أوكرانية في عدة مناطق إلى الجنوب والشرق من أوكرانيا. وقال ألكسندر بوجوماز حاكم منطقة بريانسك إن الدفاعات الجوية دمرت سبع طائرات مسيرة فوق المنطقة الواقعة على الحدود مع أوكرانيا.

وفي منطقة بيلغورود الروسية، التي كثيرا ما تستهدفها القوات الأوكرانية على الحدود الشمالية الشرقية، قال حاكم المنطقة فياتشيسلاف جلادكوف إن القوات الأوكرانية هاجمت قريتين، مما أدى إلى إصابة أحد السكان وإشعال حريق في منزل تم إخماده سريعا.

هذا ودعا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الغرب إلى التحرك في أعقاب هجوم صاروخي جديد وهجوم بالمسيرات شنتهما روسيا على بلاده.

وقال زيلينسكي في خطابه المسائي، الجمعة، بالفيديو إنه من الضروري اتخاذ خطوات توضح للرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن «إرهابه لن ينجح».

واقترح أن يركز شركاء أوكرانيا الغربيون بشكل أقل على الاستقرار في موسكو وبشكل أكثر على الأمن العالمي. وأعرب عن امتنانه للولايات المتحدة لتقديم حزمة مساعدات جديدة لبلاده بقيمة 500 مليون دولار.

وشنت روسيا أحد أكبر هجماتها على أوكرانيا في وقت مبكر الجمعة.

ووفقا لزيلينسكي، أرسل الجيش الروسي حوالي 200 طائرة مسيرة و94 صاروخا. واتهم القيادة الروسية بممارسة «الإرهاب» ضد السكان المدنيين، بحسب تعبيره، مشيرا إلى أنهم كانوا ينتظرون على وجه التحديد أن تتسبب ظروف الصقيع في تفاقم الوضع بالنسبة للناس.

كما أكد الرئيس الأوكراني قيامه بزيارة إلى بروكسل في الأيام القليلة المقبلة. وهناك، سيبحث قادة دول أوروبية في حلف شمال الأطلسي «الناتو» مع زيلينسكي تقديم المزيد من الدعم لأوكرانيا وضمانات أمنية محتملة حال وقف إطلاق النار.

من جهة أخرى قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، السبت، إن روسيا مستعدة لردع خصومها على كافة الجبهات، بحسب ما نقلت عنه وكالة «تاس» للأنباء.

وقال بوتين خلال مؤتمر للحزب الحاكم في البلاد «روسيا الموحدة»: «في كل العصور التاريخية، حاول خصومنا تقويض هذه الوحدة. والآن يتبعون مرة أخرى السيناريو الذي تم اختباره على الآخرين، في محاولة لتقسيم الناس، ولعب بالأوراق الوطنية أو الدينية».

من شحنات الأسلحة الأمريكية إلى كييف

وأضاف بوتين: «سنقمع مثل هذه الاستفزازات بحزم، وسوف نرد على أي تهديدات أو تحديات».

كما أكد الرئيس الروسي «نحن على استعداد للردع على الجبهة بأكملها، وهذه الجبهة لا تمتد على طول خط التماس القتالي فقط، في الواقع، تؤثر المواجهة العالمية والحاسمة على جميع جوانب حياتنا: الثقافة والتعليم والنظرة العالمية والاقتصاد والمجال التكنولوجي».

يأتي ذلك فيما دعا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الغرب إلى التحرك في أعقاب هجوم صاروخي جديد وهجوم بالمسيرات شنتهما روسيا على بلاده.

وشنت روسيا أحد أكبر هجماتها على أوكرانيا في وقت مبكر الجمعة.

ووفقا لزيلينسكي، أرسل الجيش الروسي حوالي 200 طائرة مسيرة و94 صاروخا. واتهم القيادة الروسية بممارسة «الإرهاب» ضد السكان المدنيين، بحسب تعبيره، مشيرا إلى أنهم كانوا ينتظرون على وجه التحديد أن تتسبب ظروف الصقيع في تفاقم الوضع بالنسبة للناس.

هذا وقالت أوكرانيا، السبت، إنها قصفت منشأة نفطية في منطقة أوريول (غربا) الروسية ليل الجمعة السبت ما أدى إلى اشتعال حريق، فيما أكدت السلطات المحلية وقوع «هجوم ضخم بمسيرّات».

وأوضحت هيئة الأركان العامة الأوكرانية في بيان أن القوات الأوكرانية هاجمت هذا الموقع في منطقة ستالنوي كون في منطقة أوريول على مسافة نحو 165 كيلومترا من الحدود الأوكرانية.

وأضافت: «هذه إحدى أكبر منشآت النفط في ضواحي أوريول» وهي تشكّل جزءا من «المجمع الصناعي العسكري» الذي يوفر احتياجات الجيش الروسي.

وتظهر صور قيل إنها للهجوم ونشرتها وسائل إعلام روسية، أعمدة من الدخان تتصاعد جراء حريق خلال الليل.

وتنفّذ كييف بانتظام ضربات بمسيّرات على روسيا، خصوصا على مواقع عسكرية وأخرى للطاقة.

من جهته قال ديميتري مدفيديف، نائب رئيس مجلس الأمن الروسي، إن أوكرانيا تواجه خيارين: إما أن تكون مع روسيا أو تختفي تماما من خريطة العالم.

وجاء تصريح مدفيديف في مقالة منشورة له في «مجلة الشؤون الدولية» جاء فيها: لكي لا تختفي أوكرانيا من خريطة العالم، فيتعين عليها أن تعمل على تهدئة كبرياء «الاختلاف والتفوق» وطرد شياطين الأكرنة السياسية.

وأضاف بالقول: «اليوم، تواجه أوكرانيا خيارين لا ثالث لهما: إما أن تكون مع روسيا أو تختفي تماما من خريطة العالم».

لكن وفي الوقت نفسه، بحسب مدفيديف، «لا يطلب أحد من الأوكرانيين التضحية لا بالروح ولا بالجسد من أجل حريتهم، بل بكل بساطة يجب عليهم تهدئة كبرياء الاختلاف والتفوق، والتخلي عن معارضة كل ما هو روسي وطرد شياطين الأكرنة السياسية».

وكان الرئيس الصيني شي جين بينغ قد أكد، خلال لقاء جمعه مع مدفيديف في بكين يوم الخميس، أن بلاده ستواصل العمل المشترك مع المجتمع الدولي لتهيئة الظروف للتوصل إلى حل سياسي للأزمة الأوكرانية.

من ناحية أخرى نوّه الكرملين، الجمعة، بالتصريح الأخير لدونالد ترامب الذي اعترض فيه على استخدام أوكرانيا صواريخ أميركية لاستهداف مناطق روسية.

وقال الناطق باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، خلال إحاطة إعلامية إن «التصريح الأخير يتماشى بالكامل مع موقفنا ورؤية (ترامب) للأسباب الكامنة وراء التصعيد هي أيضا متوافقة مع رؤيتنا... ومن الواضح أن ترامب يدرك ما يتسبب بتصعيد الوضع».

إلى ذلك أكّد الكرملين الجمعة أن الشروط «المسبقة» لإجراء مفاوضات حول أوكرانيا لم تتوافر بعد، في حين تزداد التكهنات بشأن محادثات في هذا الصدد مع اقتراب عودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض في يناير.

وقال الناطق باسم الكرملين خلال إحاطة إعلامية «لا نريد وقفا لإطلاق النار بل نريد السلام عند استيفاء شروطنا وبلوغ أهدافنا»، مشيرا إلى أن الشروط «المسبقة للمفاوضات» لم تتوافر، إذ تطالب موسكو عمليا باستسلام أوكرانيا قبل التفاوض معها على شروط إحلال السلام.

من جهة أخرى أعلنت الولايات المتحدة، أنها ستقدم معدات عسكرية تقدر قيمتها بنحو 500 مليون دولار لدعم أوكرانيا، قبل نحو شهر من تنصيب الرئيس المنتخب دونالد ترامب.

وقال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن في بيان، إن «الولايات المتحدة ستقدم شحنة كبيرة أخرى من المعدات والأسلحة لشركائنا الأوكرانيين الذين هم بحاجة ماسة إليها في وقت يدافعون عن أنفسهم ضد الهجمات المستمرة من روسيا».

تشمل المعدات المعلن عنها، والتي ستُرسل إلى كييف، ذخيرة لأنظمة قاذفات صواريخ هيمارس، وقذائف مدفعية، وطائرات بلا طيار، ومركبات عسكرية، ومعدات للحماية من الهجمات الكيميائية والإشعاعية والنووية، وفقا لوزارة الخارجية الأمريكية.

والشحنة الجديدة من المعدات هي الـ72 منذ بدء الهجوم الروسي على أوكرانيا في فبراير 2022، حسبما أعلن البيت الأبيض في وقت سابق، في حين أن ترامب الذي سيتم تنصيبه في 20 يناير كثيرا ما انتقد الإفراج عن مساعدات عسكرية أمريكية لكييف.

وهي ثالث حزمة مساعدات عسكرية تعلن عنها واشنطن خلال ديسمبر الجاري، وكانت أعلنت، السبت، عن شحنة تقدر قيمتها بـ988 مليون دولار، وثانية في 2 ديسمبر الحالي بقيمة 725 مليون دولار.

من ناحية أخرى ذكرت وسائل إعلام أوكرانية، الجمعة، أنه تم استبدال قائد مجموعة جيش دونيتسك الأوكرانية أولكسندر لوتسينكو بعد عدة هزائم كبيرة.

وذكرت بوابة «أوكرينسكا برافدا» الإلكترونية، نقلا عن مصدر داخل القوات المسلحة قوله إن «أولكسندر تارنافسكي سيحل محل لوتسينكو».

ولم يتم بعد الإعلان الرسمي عن التعيين الجديد.

وتفاقمت أزمة القوات الأوكرانية في الجزء الشرقي من البلاد في الأسابيع الأخيرة.

وكان لوتسينكو مسؤولاً عن قسم الجبهة حول مدينتي بوكروفسك وكوراخوف المهمتين استراتيجياً.

وقد استولت القوات الروسية بالفعل على كوراخوف بشكل جزئي، وهي على وشك السقوط.

ومع ذلك، تمكن الجيش الأوكراني من السيطرة على المدينة لفترة أطول مما توقعه العديد من الخبراء في السابق.

وقد واجهت القيادة العسكرية انتقادات شديدة بسبب عدم كفاية الدفاع في بوكروفسك. فقد سمحت للقوات الروسية هناك باختراق الخطوط الدفاعية جنوب المدينة.

ومع ذلك، تمكن الجيش الأوكراني من السيطرة على المدينة لفترة أطول مما توقعه العديد من الخبراء في السابق.

وقد واجهت القيادة العسكرية انتقادات شديدة بسبب عدم كفاية الدفاع في بوكروفسك. فقد سمحت للقوات الروسية هناك باختراق الخطوط الدفاعية جنوب المدينة.

عناصر من القوات الأوكرانية تقاتل للحيلولة دون تقدم موسكو

جنود أوكرانيون يستعدون لإطلاق طائرة مسيرة